

حنين - (مدعوراً) حاسبي يا ورقة حاسبي !... كسرت ميزان الحرارة ونزلت عشرين تحت الصفر . حاسبي

خراب البيوت ...



اقتدم الصحيح

بارك الله في إقدامك يا ابن السعد ! فانت مصلح جري . مقدم .
انا لاثني على جرأتك وعلى اصلاحك من جهة «التدين والتوهم»
ولا من جهة ارسال الملقى ومنع التدخين ، فذلك عمل ليس من شأني
ان اخوض غماره ، لئلا اهيج على الاخوان ، وغير الاخوان ايضاً . . .
ولكنني اثني على جرأتك لانك اسست شركة اهلية في الحجاز تتولى
نقل الحجاج على السيارات بين جده ومكة
كان الثقل من قبل قاصراً على الركائب والمطايا . ولم يكن
ييسر احد من امراء مكة على ادخال السيارات بين جيش القوافل
لان المرتبة من اصحاب المطايا كانوا يقيون عليه الارض ويقعدونها
فكان الحاج يركب - عرماً - من احدى المطايا ويقال في الطريق اياماً
ولقد رأى السلطان ابن السعود ان يقا . وسائل الثقل بين جده
ومكة على ما كانت عليه لا يابق بملكمة ناهضة في عصر السرعة ،
عصر الكهرباء . والبخار ، الذي قربت فيه المافات وزالت اليماد .
ورأى ايضاً ان اسبدال المطايا بالسيارات يعرض اصحاب الدواب الى
الحسارة . فأسس شركة اهلية جعل اصحاب الدواب مساهمين فيها
« اجبارياً » ليعوضوا بالثقل على السيارات ما يفسرونه من انقطاع
الثقل على الجمل .

فأي اصلاح اعقام من هذا الإصلاح ؟

انه جعل اصحاب حرفة النقل على الدواب ، مساهمين في شركة النقل
على السيارات ، فلم يعودوا يتذمرون او يشكون . . . وفي الوقت
نفسه ادخل على القطار الحجازي ادوات المواصلات السريعة الحديثة .
فاصبح الحاج يركب بين جده ومكة سيارة تشبه السيارة التي يركبها
الشيخ تاج الدين الحسيني - مثلاً - عند سفره من بيروت الى دمشق
وهذا تجديد واصلاح له مغزى كبير وتأثير كبير

ولكن هل حسب السلطان حساب البئزين ؟ ان الدواب تأكل
حبوباً ، اما السيارات « قتلهم » بقريناً . قبل توازي « السرعة » في
الحج ما يتسرب الى الخارج من اثنان البئزين ؟
اني اخاف ان نصبح يوماً ونقول مع الأستاذ « حنين » في نشيده
المشهور : بئزين ما في . . .

٢ - اخلع جنسيك

كنت اسمع ان الاصوص يقولون للمسافر اخلع ثيابك اما ان
يقول رجل لآخر « اخلع جنسيك » فهذا اختراع جديد . لان الجنسية
ليست شيئاً يلحق بالانسان . . . ولكن الطاغية موسوليني « مخترع »
عظيم ، فهو الذي اخترع « اربة السكر ببق السكران شرية زيت

خروج . . . وهو الذي يجترع اليوم طريقة جديدة لمحاربة خصومه
« بتجريدهم » من الجنسية الايطالية . . .

السيور « فاسيركا » ايطالي ابن ايطالي من سلالة المعكرونة
يقم في الولايات المتحدة . وهو يصكبه الاستبداد وبالتالي يكره
موسوليني . وقد اقام على الطاغية المذكور حرباً عواناً في اميركا
وصل صدها الى روما حيث يقم خليفة يوليوس قيصر . ويظهر ان
موسوليني كان يداعب لبوته ، عندما وصلته اخبار السيور فاسيركا
ذاتنشق وبره كالاسد واصدر امره السريع قائلا : ليحرم فاسيركا
من جنسيته الايطالية . . .

ولكن يامالاموسوليني ابائلك عليك قل كيف تجلم الانسان جنسيته
هل هي كالتصميم كالبرنيطة « تجرده من بالطفلة وارادة . . . غيرسيه ؟
ان روما هي التي اشكرت فكرة مكافأة الظلم . باعطائهم
لقب « مواطن روماني » (سيوتيان) . وطاغية روما اليوم يتكبر
فكرة حرمان الرومانيين من حقوق جنسيته

فانا افترح على السيور فاسيركا ان يعشق جنسية « نانسي » التي
ذكوتها في العدد الثالث ، او ان يعظم الى الشيوعية الدولية فتصبح
جنسيته « الانسانية » جيداً وطوبه الدنيا الفسيحة الارجاء . وهكذا
يصح قول الشاعر في بني الانسان : أيوم آدم والام حواء . . .

هذا الا اذا شات بلدية زحلة ان تعطي للسيور فاسيركا لقب
« موان زحلة » كما اعطته خليل مطران ، فيثرب « المواطن » الجديد
عرق زحلة ، ويعزمز بمعكرونة نابولي . . .

٣ - الحملة على خضر النحاس

هي ليست حملة عسكرية بل « تجريدة » صحافية قامت بها
جريدة « الاستقلال » على خضر النحاس متعهد الجرائد . فصورته
للناس بصورة المسيطر القابض على زمامها . وصورت الصحافيين الذين
يتعاملون معه بصورة الخائعين لحكمه الخاضعين لامره . ولا ادري ان
كان الصحافيون يرضون ان تكون هذه الصورة صورتهم ، الا انني
اعلم ان خضر النحاس ليس سوى متعهد ببيع الجرائد . ووظيفة
المتعهد « محصورة في استلام اعداد محصورة من الصحف لبيعها في
الاسواق . فاذا كان قد شذ عن هذه « الوظيفة » فالذنب على الصحف
لا عليه ، لانها تسمح له ان يتجاوز حدود وظيفته
انا لو كنت صاحب جريدة لعنت على صاحبي الاستقلال
لتصويرها اصحاب الصحف تحت سيطرة متعهد ببيع الصحف . . .
ولكنني لست سوى بائع دبابيس اذا لم تعطيني « الفكرة » دبابيس
لا اجدها ما ابيعهم . وهذه حالة الصحف مع خضر النحاس . امتنعوا
عن اطاعة الصحف . فلا يجد صحفياً للبيع . . .

ولكن الحملة عليه مقالات متتابعة تجعل له اهمية اكثر من التي
يجب ان تكون له . فاذا كنا نكتب عن خضر النحاس سلسلة
مقالات فاذا نكتب عن الغرض السامي ؟
طول بالك يا بالخليل . . .

« بانع دبابيس »

جورج عاقوري وشركاه - روق الطميل - اكبر محلات النوفوته - بيروت

مجلس الامم المتحدة

مشكلة الاجراءات

ذيل يص على ان المجلس الحالي يشتم مدة نيابته ، وعلى ان المفوض السامي يعين الشيخ لاول مجلس نقادياً من الانتخابات ان الطريقة التي تتبعها لجنة الدستور ، او بعض اعضاء لجنة الدستور لا تخلو من المأخذ . فان اللجنة استأثرت بالعمل النهائي ، وادارت ان تظهر انها تشرك الامة في العمل فثلث رواية المستشارين فلم تنجح فيها تمام النجاح ، وانكشفت مناوئتها بخلاف ما كانت تتنظر . لان المستشارين طلبوا الاطلاع على المشروع ومضى نشر المشروع لا خصال النواب يضرون بالآراء العالم واتجاهاته عرض الحائط

اللغة العربية في الدستور

وضعت اللجنة مادة ترض على ان تكون اللغتان العربية والفرنسية رسميتين . وهذا ناقض لمبدأ السيادة القومية تمام المناقضة . ولئن اعترض البعض وقالوا ان ذلك الانتداب يص على تكون اللغتان رسميتين ، فانا نرد على هذا الاعتراض قائلين ان الدول فرضت علينا ذلك الانتداب فرضاً لم يكن لنا فيه رأي مطلقاً . فلماذا نتقيد به في مسألة نعتقد انها تنس بسيادتنا القومية ونقضي على لغتنا العربية ؟ نطلب اللجنة في صلب الدستور ان تكون العربية وحدها لغة رسمية . واذا لم يرق هذا الطلب لاولي الامر فليعدها ، ولتسكن مسؤولية العمل على سوانا . ذلك اولي من ان يسجل علينا اننا قضينا على لغتنا بايدينا .

قبل ننظر ذلك من لجنة وضعت المشروع الدستور باللغة الفرنسية ثم نقلته الى العربية ؟

اننا نعتبر لغتنا اساس قوميتنا ودعامة استقلالنا . فكل حركة تقضي على اللغة العربية او تضعف حيويتها نقاومها بكل الوسائل المشروعة . ونرجو من اللجنة ان لا تسجل على نفسها انها سمت الى تهديم هذا الاساس . وبكفيانا ان المدارس الاجنبية تبعد ما بين شبانا وبين لغة آبائنا واجدادنا حتى تحيي لجنة الدستور فضخ جرثومة افناء اللغة العربية ، امام الفرنسية ، وفي دوائر الحكومة ايضاً

المسحوش وسوشه والدستور

ان القرار الذي اصدره المفوض السامي باعطاء المسحوش وسوشه حق حضور جلسات لجنة الدستور لم يحدث حدثاً جديداً في نظارنا . لان المسحوش وسوشه كان على اتصال دائم مع لجنة الدستور اللبناني . وقد كنا نراه مراراً في غرفة المسحوش سولويسياك مذود المفوض السامي لدى دولة لبنان الكبير ، حيث كان يوافيه مقرر لجنة الدستور . ولا نعتقد ان المشروع الذي وضعه الاستاذ شيجا وجعلته اللجنة مشروعها بعد التعديل ، لا نعتقد ان المشروع غريب عن علم المسحوش وسوشه ومعرفته . ولقد عرفنا المسحوش وسوشه وتحدثنا اليه مراراً وتبين لنا انه ملمو

صاح ما توقعناه في العدد الماضي وقامت الضجة حول قانون الاجراءات الذي وضعه المجلس ، اللبناني اساساته . فان اصحاب الاملاك يتذمرون منه والمستأجرون كذلك . لان المجلس اراد ان يوجد حلاً يوفق بين مصلحة الطرفين فاوجد هذا الحل الاعرج . ولو ان كل اصحاب الاملاك من الذين تسهل معاملتهم ، ولو ان كل المستأجرين ممن تسهل معاملتهم ايضاً ، لما احتاج الامر الى قانون استثنائي يحدد علاقات الفريقين ولكن في هؤلاء . وفي هؤلاء فريقاً لا يستهان به ممن يحتاجون الى قانون استثنائي يضع حداً لمشاكرهم الناتجة عن العناد وسوء التفاهم

وضعت الحكومة قانون الاجراء الاستثنائي في وقت كانت ازمة المساكن شديدة الوطأة فهل زالت هذه الازمة يا ترى ؟ لا نعتقد انها زالت - خصوصاً في بيروت - لانها تكاد تبقى عن هيط من مدن الداخل وقره بعد حوادث الثورة . أضف الى ذلك ان الازمة التجارية والازمة القومية لا تسبحان باطلاق يد المالك اطلاقاً تاماً لان الليرة الذهبية هي اساس عقود الاجارة . ولا نعتقد ان المستخدم - وفريقاً كبيراً من التجار - الذي يقبض مرتبه باللييرة السورية يستطيع ان يدفع اجارة منزله سبع ليرات لكل ليرة

يقول المالك اني حر في ملكي اتصرف فيه كيفما اشاء . وهو قول وجيه جداً لولا ان الملك في اوقات الازمات يجب ان يضع لئاموس احتياجات الامة . فلا يكون الفريق الاكبر من الشعب وهم المستأجرون تحت رحمة الفريق القليل وهم الملاكون

فحين لا نطلب من المفوض السامي ان يرفض قرار المجلس اللبناني ، لان ذلك مخالف لمبدأ السيادة القومية الذي ندافع عنه ، ولكنا نطلب من النواب ان يعودوا عن قراراتهم ، كما سبق لهم ان عادوا عن كثير من القرارات ، بالطريقة التي يعرفونها هم اكثر من سواهم ان ازمة الاجراءات خطيرة جداً فلا يجب ان يستينوا بها لان النار من مستنصر الشر

الماوراء حول الدستور

نشرت احدى الرصيفات مشروع الدستور كما وصل اليها من احد النواب على الاربع . فقامت رئاسة المجلس تنني كون المشروع المنشور هو المشروع الرسمي الذي ستدرسه اللجنة . واغتنمت المفوضية العليا هذه الفرصة فنشرت قراراً أعطت فيه المسحوش وسوشه حق حضور الجلسات التي تعقدها لجان الدستور

ولقد علمنا من المصادر التي نثق بها ان هناك اختلافاً بين المشروع المنشور والمشروع الذي ستدرسه اللجنة . ولكنه اختلاف بسيط لا يتعدى التعديل في بعض التفاصيل ليجعلها اكثر مرونة . وفي المشروع

نحن لا ننكر ان في قضائنا نقصاً يحتاج الى الكمال . ولكننا بدلاً من مداواة الفاسد بالمفاسد نطلب ان يكون القضاء الابتدائي كله وطياً وان تشأ محكمة استئناف اجنبية يستأنف اليها الاجنبي دعواه ، الى جانب محاكم الاستئناف الرطبية . وان يكون في محكمة التمييز عدد من الاجانب يوازي عدد الوطنيين . وفي الوقت نفسه يعين مفتشون للمحاكم يراقبون سيرها واعمالها واحكامها بكل دقة ونشاط وبهذه الطريقة نصل الى الصالة المنشودة ونحفظ القضاء من هذا الارتباك الذي يتبابه باختلاف اللغتين ووضع مصالح الناس تحت رحمة الترجمة والتعريب وما قد يتغلها من خطأ لا يعلم منه اي انسان ولا نخال ان من الصعب قبول هذا الحل لو حسنت النيات

قرب انتهاء الثورة

اذا كانت السلطة سلسلة من البلاغات شبه الرسمية عن استلام بعض زعماء الثورة وبعض القري الثائرة وقالت ان عبد الغفار الاطرش طلب هدية تضع حدا للقتال . فهل يستناد من ذلك ان الثورة على وشك الانتهاء ؟

ليس في البلاد من لا يتسنى دخول البلاد في عهد السلام فقد عهده الثورة حتى امسكت الضائقة بالحقاق . واذا صحت المعلومات التي اتصلت بنا فاننا نعتقد ان الثورة ستنتهي قبل نهاية هذا الشهر ا.ا حرباً واما صلحاً ، بل نحن نميل الى الاعتقاد بانتهاءها على الشكل الاخير بشروط تحفظ فيها فرنسا هيبتها العسكرية وتزال البلاد امانها المشروعة

ولقد سبق لنا ان قلنا مراراً انه ليس من المستحيل التوفيق بين نظريات المسودو وجوفل وبين حقوق البلاد . وانما الخلاف كان على الطريق التي توصل الى هذا الهدف . ويظهر ان الطريق قد وجد حتى ساد الاعتقاد بان انتهاء الثورة اصبح قاب قوسين او ادنى فاذ لم يكن اعتقادنا صحيحاً فاننا نرى فيه — كما يقولون —

فألاً مليحاً « ابو غسان »

حجرة موسى

لقد صدقت من قال : وما آفة الاخبار الا روايتها . فان الخبر الذي كتبه في العدد الماضي عن السياسة الانكليزية وموقف الآثار لم تكن روايته مطبقة على الصلة تام الانطباق . ان المؤتمر الفرنسي انكليزي اشغل في عهده المستر جارست مدير الآثار في فلسطين ، والمسيو فيرولو مدير الآثار في سوريا واعمال المؤتمر ليست قاصرة على الاراضي المشمولة بالانتداب الفرنسي فقط بل هي تتناول اراضي الانتداب الانكليزي ايضاً . فنصاحبة الدولتين ان يتعاونوا على انجاح هذا ما اتصل بي بعد البحث اردت ان اثبت خدمة للحق ، وتسهيلاً لتعاون الدولتين المتتبعين تعاوناً علمياً في انجاح المؤتمر اما شركة كوك التي قيل انها منعت عشرين عالماً انكليزياً واهريكياً من المحي ، فتلك لها حديث آخر سأنشئ منه نأدي ذي بدو فالوس مستون ، وانا ابث عن الصايون حتى لا تكون الحلاقة على الناشف ، ولكل حادث حديث

« حلاق »

يخمس النية ، وانه يود من صمم فواده ان يكون دستور لسان مثلاً للدساتير الحرة

فهل اللجنة الدستورية ان تستفيد من حسن استعداد الرجل فلا يذهب بها فرط الحرص على مراعاة الانتداب الى التفریط في حقوق يعتبرها رجال الانتداب الاحرار من حقوق الامم المقدسة ؟ قليلاً من الشجاعة الادبية والصلابة في المبادئ باحضرات الاعضاء لان الدستور الذي تضعونه هو الاساس تشيدون عليه مستقبل هذه الامة فاجتهدوا ان يكون الاساس متيناً ليتحمل صدمات الزمان

اللغة العربية ومؤتمر الآثار

عقد مؤتمر الآثار جلساته في بيروت وتجول اعضاؤه في البلاد السورية والبيثانية كلها ومع ذلك لم نسمع فيه كلمة عربية ، الا هم سوى الكلمة التي قالها العلامة الاستاذ احمد زكي باشا تبديداً لمجاضته بالفرنسية . ونحن مع كوننا نؤلم انفسنا على عدم الاشتراك في مؤتمر له مثل هذه الخطورة ، الا اننا نؤلم منظمي المؤتمر بالامهال لعة البلاد لـ ان نقول بان تكون للمحاضرات باللغة العربية لان القول بذلك غلو واغراق ونحن نعلم ان المؤتمرات يجب ان يتقاهموا باللغة العلم الدوليةتين الليم وهما الفرنسية والانكليزية ولكننا نلفت انظار القائمين بتنظيم المؤتمر الى انه كان من الواجب ان يرتفع لاعة العربية صوت ، ولو نشاء حملة للاقتراح ، فان المؤتمر انعقد في بلاد عربية ومن الياققة احترام لعة البلاد . وقد سبق لمؤتمرات دوليين انعقدوا في مصر — هما مؤتمر اعميان قبل الحرب ، والمؤتمر الجغرافي بعد الحرب — ان كان للغة العربية فيها نصيب احتراماً لشعور ابناء البلاد ، ولوفي الظواهر فقط .

افلاس الادغام القضائي

ولسنا بحاجة الى الاثبات ان نظام الادغام القضائي قد افلس افلاساً تاماً . فان الحكومة نفسها قد اعترفت بهذا الافلاس ، وشكلت لجنة اجتمعت مراراً لتضع للقضاء نظاماً جديداً . يحل محل النظام الحالي المرتبك المضطرب .

ولقد سبق لنا ان اشبعنا في « الاحرار » البومة هذا الموضوع درساً وتخصيصاً فاذا عدنا اليه اليوم فلنكي نلفت انتظار اللجنة الى وجوب الاستفادة من التجارب التي مرت بالقضاء في عهده ، عهد المحاكم الاجنبية وعهد الادغام الحالي . فان مصالح العباد واموالهم وارواحهم لا يجب ان تكون عرضة للتجارب الكيماوية تتغير وتبدل كل يوم . لقد اثبت الاختيار ان جعل اللغتين العربية والفرنسية رسميتين في كل درجات المحاكم يؤدي الى ارتباك يعرض مصالح المتقاضين للضياع . فان الترجمة ، خصوصاً في مواد الحايات والحزاء ، لا يمكن ان تؤدي الى الغرض المقصود مهما كان المترجم ماهراً في نقل الاقوال . لأن القاضي قد يستطيع ان يثبت الحقيقة من خلال نبرة او لهجة تبدو من المتهم اثناء تكلمه وهذه النبرة او الالفة تضعها الترجمة وتضع تأثيرها . اضف الى ذلك اموراً شتى لا نشك في ان القضاة شعروا بها اثناء مزاوله اعمالهم في محاكم الادغام . ولا يخفى ان هناك قاعد قديمة توجب على القضاء ان يتجنب الشك . فكيف يمكن تجنب الشك في مثل هذه البلبلة ؟

« حفلة تكريم نقابة الصحافة » -

للدكتور طه حسين

مر بيروت مع من من أعضاء مؤتمر الآثار حضرة العلامة



الدكتور طه حسين وزوجته الفاضلة
فأرت نقابة الصحافة بيروت ان
عليها نحو الاستاذ الدكتور واجبا
اجباً فاقامت له حفلة شاي عائلية
التفحوله فيها الصحافيون والمفكرون
والادباء في منتدى باريس بعد
ظهر الجمعة وعدهم ينفعن المنة .
وقبل ان نصف الحفلة نعرف
الدكتور طه حسين الى القراء ليعرفوا
اي نابغة كرمت بيروت :

الدكتور طه ضرير منذ صفوه
تخرج في الازهر ثم انكب على الادب

فالف رسالة قيمة في الي العلا المعري نال عليها شهادة دكتور في
الاداب من الجامعة المصرية ثم انكب على تحصيل الفرنسية
وسافر الى باريس حيث نال شهادة دكتور في الآداب من جامعة
السنويون . وهناك تزوج لبيدة فرنسية هي اليوم ساعده الاين في ما
يؤلفه ، فهي كلمة اسراره رفيقة حياته ، وعاد الدكتور الى مصر
حيث أحدث في الادب العربي حدثاً جديداً يعرفه الادباء .

هذه صورة «سريعة» رسمناها لهذا النابغة الفذ . اما الحفلة فقد
كانت لطيفة على بساطتها . افتتحها صاحب هذه الجريدة قاتى على
الماقب التي امتاز بها المحتفى به وعلى العلاقات الادبية والاجتماعية
واللغوية التي تربط مصر بسوريا ولبنان ثم قال ان بيروت تفتخر بان
تكرم اول عربي نال اول (دكتوراه) عربية في الاداب ، من اول
جامعة عربية

وتلاء السيد فؤاد مغيب قاتني على زوج الدكتور الفاضلة واشاد
بذكر صفاتها

ثم وقف الاديب المعروف الاستاذ صلاح اللبابيدي العامي وانشد
هذه القصيدة العجا ، التي قوطعت مراراً بتصنيق الاستحسان قال :

النابغون من الرجال قليل
فاذا وقت من الزمان بنابيه
هذا هو التاريخ نصب عيوننا
أدري رهين المجسدين بأنه
لو لم تكن رهن الضريح عظامه
احيت ذكره بسفره مثلهما
البعث قبل اليوم انكره الهوى
المجد يعقد بمصورن ببابه
من لي «بياقوت» يدون بفتي
ارجو لو أنك تستطيع باظهري

لا أبقي ابراً وغاية مطلبي
هي منية الروح دون مثاليها
ومواطن فيها «لرحيلوت» الـ ف
أنس توطئها وعم ربوعها
واذا جلست الى السجل مدوناً
فاحس باذن الدهر بعرض حديثها
اما السياسة خلـءك دعابها
صور لارباب الفهم رسمتها

وقد قبلت هذه القصيدة بتصنيق الاستحسان

ووقف بعدئذ حضرة الشاعر حليم دموس فأشاد ابياتاً جميلة كان
لها وقعها في الجمهور . وتكلمت حضرة الدكتورة أنس بركات باز
كلمة طيبة قبلت بالاستحسان . وتلتها الادبية الكبيرة ماري عجمي
فتكلمت عن تأثير كتابات الدكتور طه حسين على النهضة الادبية
وقالت انها «مهيئات» فكرية كثيرة ما كانت تدفعها الى الكتابة
ووقف بعدئذ حضرة الاديب جرجي باز فتكلم كلمة طيبة تناسب
المقام وقال اننا نكرم طه حسين وزوجه لا لانه مصري ولا لانها
فرنسية بل لانها من ابناء الانسانية التي نعمل في سبلها جميعاً
وكانت الكلمة للدكتور طه حسين فوق فاضلت اليه الاذان
فألقى خطاباً متمماً تمتاز شعر السامعون به انهم تحت تأثير سحر البيان
ونحن مختصر ما علق بالذاكرة من الخطاب آمليين ان يزل الدكتور
عند وعده فيؤسسه الياناً من مصر . قال :

« اشكركم على فحواوتكم واقول لكم بكل اخلاص انني
لا اتواضع تواضع الكبرياء الكاذبة بل اعترف امامكم اني لست
نابغة كما لقبني بعض اخوانكم وانما انا ادب يعمل في دولة الادب .
لقد شمرت في بيروت وطرابلس وحلب وحمص وبعلبك اني كنت
بين اخواني واهلي فقد التف حولي كرام افاضل ذكروني اني في بلدي
بين عشيرتي وقومي قال أحد الخطباء اني اول عربي نال شهادة عربية
من اول جامعة عربية . وهذا صحيح . ولكنني مدين بهذه الشهادة
لكم فاننا لم نحصل عليها الا بفضل الي العلا المعري وهو سوري من
هذا البلد الكرم فانما مدين بنجاحي الادبية لسوريا ونايبتها الاكبر

« ثم ان هذه النهضة ادبية العربية التي تنظرون فيها الى مصر ،
كما قال احد خطبانكم ، انما هي نهضةكم يا ابناء الشام . بدأت
في بلدكم ومنها نقلتوها الى وادي النيل حيث لم يزل ادباؤكم عاملين
فيها بكل نشاط . وانا شخصياً اعتمد عليكم في نشر الجديد من
هذه النهضة لانكم اكثر شجاعة واشد اقداماً من المصريين وافر
استعداداً منهم لبقول المبادئ والافكار الجديدة »

وظل الاستاذ الدكتور يتر على هذا الوتر حتى سحر الحاضرين
بتناسق افكاره وفصاحة منطقته واتقان لغته

وختم الحفلة الشاعر الاديب الشيخ قسطنطين بني بيتين من الشعر
ارتجلها للمناسبة فكان لها وقع جميل

واخذ المصور الشهير وداد افندي شير صورة المحدثين حصول
المحتفى به وانصرف القوم ذاكرين هذا النابغة بكل شأ . وقد غادرتنا
حضرتة مع زوجة الى فلسطين ومصر بعد ظهر السبت رافقتها السلامة

صفحة شعر لشعراتنا العصريين

ضرب من التحشيش والهديان



أقام الموسيقار الشهير الأستاذ
الرحمن صديقه أدبية أشد
فيها بعض الحائز للهدية على ثبات
كمجبة الأستاذ سامي الشرا
وعود الأستاذ لاذناني وثانوي
الأستاذ عمر والتي مضى الأديب
قصاصه وخطبه مناسبة . وانشد
صديقا السيد عبد الرحيم قليات
هذه القصيدة التي يصف بها نفسه
وصفا جلتا على اثبات صورته
الكاتب كاتورية تأييدا لقوله :

وحن وقائي يارقاق الصفا فيني
وربع الحمى لولا ربيع حامي
نصارع أوصاب فإطية سوية
يمتلك ما أن هويت يجيئ
وغادرت للأصحاب في ساحة الرنى
مغامر دُرِّ والتقيض دُرِّها
إذا ما اقتسمتها احاط بغيرها
كنافة جين منهم وقد نارهـا
أنشيد منهم « ليلى يمين - صول - قاسمي »

لها وعصير القلب في نظمها مني
أغاريد هم فيها بلايل دوحا
حائبك يا الله لا حمد ولا

(على قول قومي) « ضيق عين » ولا أذن
ولكن همي النفس التي ماتت
عكست على الأمر في عيني كما
جعلت لي أسما ما به مطلق وقد
« قليات » تصغير القليل فجدا
ولكن إلى الشربين جشت بصوري
وخالفت ما بيني وبين قصائدي
وقلي وجيبي عصرا تباينا
وما تبين هذا الحبيب يوما بدافع
ولا تبين ذلك القلب يوما بدافع
وما الشاعر المسجين إن صاغ شعره
وكم ذاق هول النبي جرأ حديق
ولم يكن ذا يارب حتى بلوته
فكان له من سعده مظهر الشفا
وألفظ ما بقاء من أشد قائه
فاني لا أنحي على الكون كانه

فأضحك اخواني على بعضهم كما
وأساءهم شر من اسمي ولفظها
بجوك ساعدي أيا عبقر المجعا
لا تظهر من أوصافهم ما اختي وما
« فليذهب » يهري اللسان بجره
« ومرهم » من علمهم الصبر أصله
هما الديك شكل العمود « قيافة »
« وتزيهم » في النفوس دوت به
ولولا احتادي بالمعلم جرجس
ولكن أحق ما أقول ومن ترى
أشيد وأبني والسداد يقرديني
فلا الهجو من طبعي ولا الكذب شيتي

ولا القوم من ذاتي ولا الهجو من شائني
وما هديان اليوم إلا دلالة
جئت على نفسي وصعبي مسامرا
فيما روح هذي النفس « ليلى لم ولم »

وما الشعر دعني لأن في ذمتي دعني
وما الحق إلا أن صحا ذكرتهم
فيما سامي الأطلاب أهلا ومرجبا
في ١٠ نيسان ١٩٢٦ عبد الرحيم مصطفى قليات

الى البحر

- لآسنة ماري عجمي صاحبة « العروس »

هديك - أم اثنين الطائفتا
الا يا بحر حدثني فاشكر
أنتاج الزواجر منك قلبا
فيخت قلبك الخناق حيناً
وتنصلك الشواطيء عن حجاب
ونحي الليل همجة ووجداً
أشقى مثل شقوتنا خضم
أنا يا بحر كم أضفيت عرفاً
وكم لمعت بصفحك الداردي
وكم جسد ثوت عليه درأ
وكم واديت من قلب كتيب
غمرت الناس فضلاً لا يضاها
ولكني على قفري أرحمني
منائي الموجة البيضاء تدرني

بيروت - ماري عجمي

صفحة الادب

شياطين الشعراء

- ٣ -

المولود ورا. الالب « أن اعسف النظم اللاتيني لا انفكّ اتجخط في معاميه » فهو صاحب رجزونة في صناعة الشعر ، فيها من الشعر بقدر ما في « ألفية ابن مالك » . ولهذا نقول انه يكذب في زعمه ان شيطان الشعر أمره بشي ، إلا أن يكون أمره بأن يسكت ، رحمةً بالناس .

اني لأكاد اسمع القارئ يقاطعني وهو يبتسم ، غير مصدق شيئاً من هذا الحديث ، بقوله :

— وبعد ؟ أكثر ما شئت من الشواهد الثقيلة ووعزّ ما وجدت الى ذلك سيلاً ، اقوال العرب باقوال الافرنج . . . قلن او من قطبان الشاعر يوحي اليه آله من آلهة العرناس ، او يلقي على لسانه الشعر شيطان من شياطين الفلوات . بل ايش تلك الآلهة الاغريقية ، وايش هذه الشياطين العربية ؟

فانا اجيب بقولي : عفوا يا سيدي القارئ . . . أما اذا اردتني علي طرح هذه الاقوال والشواهد جميعاً ، يقيّن انها صرف كذب ومحض اختلاق او ضرب من الهذيان لا يقوم على اساس ، فلا . . . واما اذا اعتبرتها « واقعاً » لا يسعنا انكاره على الصورة القطعية بل ينبغي النظر فيه وتأويله علمياً إن امكن ، لان الهذيان نفسه « حقيقة » تقوم على اساس ويستطاع تأويله علمياً ، فانا معك . ولكن هذا بحث تضيّق به مقالة اليوم وسأعقد له مقالة اخيرة تكون ختام الكلام في الشعر وشياطينه . واجب ، قبل ذلك ، ان انقل اليك نادرة طريفة من نوادر الميثولوجيا العربية ، على رجاء ان تجد فيها لذة وفائدة :

نشأ بسجستان في اواخر القرن الثاني للهجرة رجل يدعى سهل بن ابي غالب الخزرجي ويلقب بأبي السري ، ادعى رضاع الجن (مثل شاعر جبل عسير الاعلى) وان صلت بهم محكمة . ثم وضع كتاباً ذكر فيه كثيراً من اخبارهم ووقائعهم وحكمتهم وانسابهم وشعارهم وزعم انه بابهم لابن بن هرون الرشيد بولاية العهد ، فقربه الرشيد وزيدته وابنها الامين ، واجازوه جوائز سنية . ثم اخذ ينقل اليهم ، حيثما بعد حين ، شعراً جيداً من نظم الجن والشياطين والسعالى . . .

— وهل صدق الرشيد هذه الحرافة ؟

— ان الرشيد لم يصدق ولم يكذب ، بل قال له : « إن كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجباً ، وإن كنت ما رأيته فقد وضعت ادباً » . ولست اسأل القارئ الآن الا ان يقول بقول الخليفة العباسي ، فهو حسي .

عمر فاخوري

لم يتفرد العرب بمعرفة هذه الارواح الخفية التي تعين الخلق على احتمال آلام الحياة ودواعي السأم فيها ، بتوجيه الى هؤلاء الميامين الذين نسميهم بالموسميين والشعراء وارباب القنون . فقد كان للاغريق القدماء آله يدعى « ابوللون » هو آله الموسيقى والرقص والشعر والالهام ، يعزّو لعزته وجلاله شعاعهم ونبيّهم على السواء ، اذ كان يكشف للنبي عن المشيات ويجري على لسان الشاعر اغاني الجملة . وكان منزل ابوللون على الاكثر « جبل العرناس » المكسوة جنباته بالغابات والرياض ، الزينة مروجها . ينبوع الاقدس .

هناك كانت ربات الوحي Muses يفتن بالآله العظيم ، عازفات على الاوتار ، ناشدات ، مسجات بحمد الآلهة . وكانت صواحب ابوللون تسعاً ، منهن « اوترب » ربة الشعر الغاني ، و « كاليوب » الموحية الى الشعراء بأساطير الاولين . فهل تعجب من ان الاغريق في الصور الخالية سمو الى ساء الفن والشعر ، وهؤلاء الآلهة والآلهة جميعاً في عون فنانهم وشعرانهم ؟

ذكر لي الاستاذ اليماني ان العرب في « عسير » الأعلى يقولون اليوم عن الشاعر : « هو رجل سقته الجن » . وانه سأل احدهم كيف يكون ذلك ؟ فاجابه ان الشاعر اذا اراد نظم قصيدة ، يصعد الى قمة جبل هناك ومعه شاة يذبحها ويقربها قرباناً . ثم يضطجع في ظل شجرة ، فأذا تقبل قربانه احس في نومه كأنه يستمع شيئاً ، فينهض ويقول الشعر . . . في عسير الاعلى اذا « برناس » عربي ترشح فيه الجنيات الحسنات اللواتي يرضعن الشعراء من لبنهن الزلال ، وتعذب الستم . . .

يقال ان الآله الاغريقي « ديونيزوس » كان يأتي الشاعر « اشيل » في منامه فيبلي عليه قصصه التراجيدية . فأذا لم تصدق بهذا ، فهل تكذب ايضاً سقراط الذي اقرّ ، وهو الحكيم ، بأن له شيطاناً ؟ والشاعر الايطالي « تاسو » كان يزوره في ليالي الأرق روح عجيب ، فيحف على وسادته ويمجّذه اطراف الحديث . ويقول « فودريس » من معاصري شكسبير ان السحر كان في اسرة الشاعر الانكليزي الاشهر ، وانه كان يتعاطى فنونه التي تلقاها عن اهله . فالجيد الذي في قصصه التشيلية هو من وحي شيطانه .

اما الشاعر الفرنسي « بوالو » القاتل في قصيدة هجاء باللاتيني الحديث : « شيطان الشعر اكبف تأمرني ، وانا الغريب المنبت ،



امام سراي الحكومة بدمشق يوم عيد
دمشق نورس بك الكيلاني



فريق من اعضاء مؤتمر الآثار يتجولون بين خرائب جبيل التاريخية ويرى القاري الى اليسار منظر
قسم من القلعة وبين العمودين الضابط محمود ابوخرام قومندان جبيل



توفي في حلب
المرحوم جان بك
مراد رئيس مائيتها
والصورة تمثل مشهد
جنازته . وفي
الاعلى صورته
وتجانبها صورة
المسيو « ركاو »
متمدوب المفوضية
يؤين القيد على
الضريح

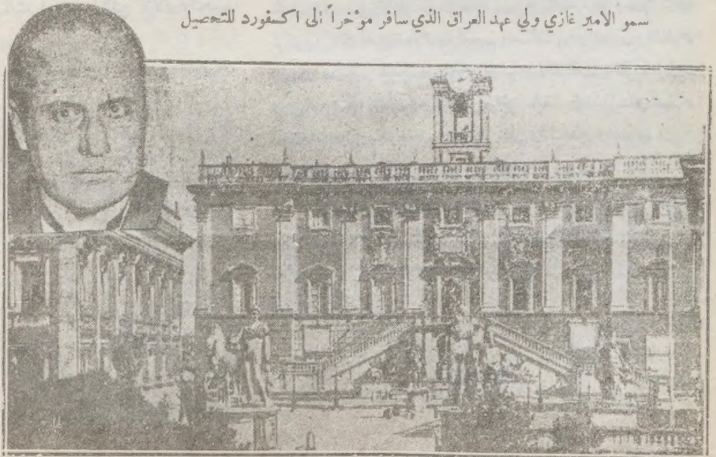
(تصوير ديويان)



الفريق المصري من لاعبي الكرة الذين فازوا على لاعبي
جامعة بيروت في مصر

الى اليسار :

سمو الامير غازي ولي عهد العراق الذي سافر مؤخراً الى اكسفورد للتحصيل



السيد محمد حيد جبال وعبد اللطيف
رئيس الذين دافعوا عن مسيحي النيك



اعضاء مؤتمر الانار في جيبيل يركيون سياراتهم امام سراى الحكومة



السيواليب والجنرال قاليه ومتصرف
بعض كبار الموظفين (تصوير نوفل)



نوقة الحامعة الاميركية ببيروت التي ذهبت الى مصر
لمنازلة الفرقة المصرية



بعض اعضاء المؤتمر في قلعة حلب امام مدخلها



(تصوير نوفل)

سيد محمد خالد
ان الثوار نصبوا

صفحة السيدات

بتسكيت الأخير ، اذ لولاه لكنت اجبرت ابنتك على قبول زوج لا تحبه وتعدت بالمال الذي دفع لك عن جسدها لا قلبها
هي هذه العاطفة الابوية التي نشت انتباهي وجعلتني اتصكن
عن مستقبلك قللت ما قلت عن ثقة لا عن هوس وادعاء . هي عاطفة
شريفة نبيلة اكبرها فيك ، واهنتك عليها ، وحيداً لا شعر بها الاياها
جميعاً !

قد تدلني : وماذا افعل ببنايتي ، فاجيبك : عليك بالمدرسة فان
ما تنفقه على تعليمهن تكسبه فيا بعد ، ولا اقول لك لا تروجهن
فازواج ضروري ، ولكن امهلهن ريثما يبدن « الرجل » . . .

دوشوفسكي

الكرامة واعمال المنزل

توهم كثيرات خصوصاً من الانسات ان التطور الحديث الذي
يرمي الان الى اغراء الفتيات بالنظر في اعمال المنزل ينافي الكفاة . والتي
تعدهن لها تربيتهن العلمية والفنية الحديثة وهذا خطأ محض فاعمال
المنزل لا تنافي الكرامة ولا الكفاة فتعلم اللغات والبيان والرسم
والتصوير واتقان اساليب الحديث والمقابلات والوجود في الاجتماعات
كلها لا تنافي على الفتاة استخدام الكنيسة او المطبخ فقد قرر الاخصائيون
في شئون المنازل والزواج وما اليها من الاجتماعات ان المساعدة كما ثبت
بالاحصاءات انما تأتي بايقا . اعمال المنزل حقها فتوفر الراحة للزوجين ولا
يقع خلاف مستمر ذو شأن

ليست قيمة الانسة اليوم في ان تكون مقبولة مرئياً فيها فالحسب
بل ان تكون ايضا ناعمة ذات عمل وتبدير في المنزل فهاك صلة تضامن
وثيقة بين التعليم والتهديب من جهة والتبدير المنزلي من جهة اخرى
ان في مستقبل كل فتاة احد امرين اما العزوبة واما الزواج فاذا
كانت الاولى استطاعت ان تؤثر في الحياة بعملها وعلمها واذا كان
الاخر وهو الوظيفة الطبيعية فيجبها في المنزل والاسرة لا اكثر ولا اقل
على انها وهي في العزوبة لا تستغني في كل حال عن ادارة منزلها الخاص
والاعانت الامرين

ويقول علماء تربية الفتيات الان وخصوصاً في اميركا بعيداً التهديب
الموازن ومعنى التوازن ان يقرن بين التهديب العقلي والتهديب العملي
اليديوي في المنزل لتخرج الفتاة زينة في الصالونات واداة عمل نافع في
المنازل معاً . ويرى بعضهم ان مساعدة الزوجين ان يوحيا في اiban خطبتها
بسرارهما بعضها بعض كي يتعارفا جيداً

الحبل على الجرار ..

كتاب احتياج جديد على مقالتي « رق المرأة الحديث » . هو
هذه المرة = من أب جنس ذات ، لا من « متأمرك » وقد كتب باللغة
العامة ، وضمن علي واجبه باسمه اذ لم يوقعه ، ولا تنكر تحت توقيع
مستعار كما فعل « الكسرواني » وهذه خلاصة ما جاء فيه انقلها للقاري
بلغتي التي هي فوق العامة بقليل . . .
يوأخذني الوالد على كتابتي ذلك المقال لان ابنته الكبرى المخطوبة
ما كادت تطالعه حتى صفت طارياً وقامت تحمض على والدها وتقول له
اني عدلت عن الزواج بخطبي و اخذته وبقية ما يناد نظرية دوشوفسكي
فلم تقتنع فغير بذلك منتي ليرة انكليزية كان دفنهما صهره واضطر
لارجاعها مع باقي الخطبة . . . ويقول انه متوسط الثروة لا يمكنه ان
يعطي ابنته بائنة ويزوجها من الفتى الذي تحب ، وانه يسوء ان يقول
انه قرر عدم قبولي صهر اولوقد سته له مال قارون ، او قبلت بزواج
ابنته بلا بائنة

هذا ما كتبه الاب ، وقد ضربت صفعاً عن الشتاخ التي وجهها
الي وهي = لا ريب = جزوا بما قاله في مدفعاً يعامل الحسادة . ومن
لا يغضب ويشتم ان فقد منتي « خيال » وهي اذا تحولت = بعد الضرب
والقسمة = الى فرنكات لاصبح صاحبها « مليونير »
انا لا املك يا عم ، المستحيل كفي لي بركاك علي اما الان
فاسمح لي ان اقول كلمتي في رسالتك مبتدئاً بالجواب على خاتمتها :
ستترجم عن قراك يوماً ، وتزوجني ابنتك رقم (٥) لان رقم (١)
و(٢) و(٣) و(٤) ان تنظرون خطبتي ولا انا بطل الزواج اليوم او غدا
او بعد غد ، ففكري من هذه الجهة مرتاح ، ولن يضطرب = اذا
اضطرب = الا متى اصبحت ابنتك رقم (٥) اعمال الزواج ، فحينئذ
اكون قد فزت بركاك فلا تجبس يدها علي « ان كان في نصيب »
كما تقول

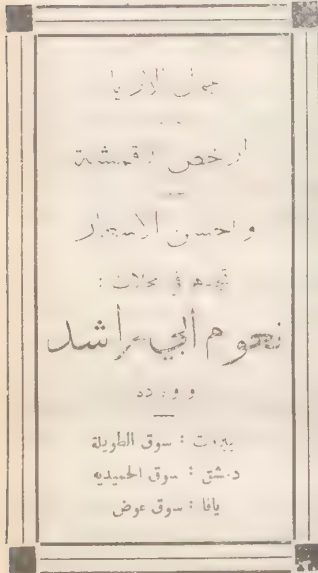
اما قضية البائنة فلا احذرك عنها ، فقد تكون صرفتها في سبيل
تعليمها وتوسيع مداركها بالعلوم والفنون
ان خساسة « الميتين انكليز » ليست بحسيسة اذا قابلتها بسعادة
ابنتك وراحة ضميرك ، اذ راحة ضميرك وحدها تعادل اضعاف اضعاف
هذا المبلغ ، فكيف بسعادة قلقة كبذك ؟ فلا تندم اذن ، وخفف من
غضبك ، اما نظريتي التي طعنت فيها فقد تكون ظهرت لك فاسدة
لاول وهلة ، ولكنها ليست كذلك . تقن فيها تجد انها خلاف ما
تصورت او اردت ان تصور

واما ردؤك لارادة ابنتك وارجاعك الخطبة والمال اصاحبه
فهذا يدل على حب أبوي عظيم ، وقد يذهب علماء النفس الى تأويله

والمنصورة

المنصورة

تأليف د. محمد عبد الحليم
مراجعة د. محمد عبد الحليم
الطبعة الأولى ١٩٥٠
وفي الخارج حارة مصري



ما هذا الازدحام ومن أين يخرج هذا الجحش ؟
من محلات لطف الله ملكي وأولاده بسوق الطويلة ببيروت

مستوصف

الامراض الزهرية والجلدية والمسالك البولية

الدكتور

يوسف بوجي

اختصاصي متخرج من جامعي باريس وبرلين

العيادة بباب ادريس ، عند مدخل سوق الخليل

واعيد الزبارة من ٧ ونصف الى ١٢ ونصف ومن ٢ الى ٧

يدالج بدت المروني أحدث الطرق العلاجية كل امراض مسالك
البول والتهابات الجلدية وامراض منابت الشعر وسواها

العنبرول

كهرباء تسري في الجسم فتجدد النشاط والقوة مركب حصري
من العنبر والمساك والورد والمنستر لذيذ الطعم ، ذكي لرحمة

الدهان المغربي العجيب

مفعوله مدش في تقوية الاعضاء

العنبرول والدهان المغربي العجيب من مستحضرات مامل

سالم خليفه الشهيرة بالقطر المصري

تطلب من اجزاخانة سالم

باب ادريس * بيروت

وتباع فيها أيضاً كل المستحضرات الطبية وتركيب الادوية
بحسب سائر الفارماكوبيات بكل عناية

زكي باشا في بيروت

حفلات ومسارات وإنجازات ومطارات

قدم بيروت العلامة الأستاذ احمد زكي باشا للاشتراك في مؤتمر الآثار فكان موضوع حفلة الادباء والاعيان . وقد انتظمت حول الأستاذ يوم الخميس الماضي حلقة من الادباء . في منزل آل بني حيث جاء العلامة الأستاذ ببني صاحبة «ميوزفا» لمخطيها . فكانت مناجات ومسارات ادبية كلها ذوق وادب . واراد الأستاذ ان «يتعن» قريحة العالم فاقترح عليه ارتجال قصيدة في الحضور . والعالم لا «يأتي غرة» كما يقولون فارتحل قصيدة طويلة تبلغ الثلاثين بيتاً نعتنا المقام من شعرها كلها فتكنفي منها بضعة أبيات قال :

ماذا اقول لاحد (١) ان قال لي
ان البعيد لديك غير بعيد
علامة الدهر الذي آثاره
كنا الصباح فرى المدجى بعمود
وامين (٢) نالقة الزمان وفذه
يسي النفوس بدهر المتضود
أحلتني مني شفاف مودتي
وحلات منه مائة المودود
أما العروس (٣) فربة الارشادوال
فضل الذي يزري بكل رشيد
والباز لا يألو الجهد مجدداً
شأن التوليع غاية التمجيد
واين (٤) نجل اخي الرشيد (٥) وذو
بهي نبراس اندية العلا والحدود
وبقية السادات من افذاذا الأ
مجاد احفاد الكبة الصيد
جبران (٧) قمر وشجر ذرايك والمس
للشرق سالف عزه المفقود
طردت برامتك الحثود ليجلي
بالرغم ليل ضفان وحذر
ناهلك اري (٨) جريت على الوفا
تصادفتك قلاندي وعقودي
يهنيك ابراهيم (٩) حيث قرنت في
شمس الذهى زين الحسان القيد
حسي وقد مد الصفاء رواقه
اكبار وصف رواقه الممدود
فلند منتحكم غار قريحتي
وكذا الكرم يجدد بالموجود

في دار جميل بك بيهم

وبعد ظهر الجمعة اجتمع في دار الوجهه جميل بك بيهم رهط كبير من الاعيان والادباء للاحتفاء بالعلامة زكي باشا فكانت حفلة شاي تشبه سوق عكاظ بما قيل فيها من اطياب الكلام ثم أوشعراً . وقد رحب جميل بك بضغه بكلمة قيمة جداً وتكلم كثير من الادباء منهم السيد امين الريحاني قال :

زرت سيدي وصديقي زكي باشا اسلم عليه واهني نفسي بقدمه
فقلت : وانا اقلد الصديقين في لطيفهم وعذوبة الفاظهم « شرفت
بلدنا ، نورت بلدنا » فقال الباشا فوراً : لا يا امين - لا كذبينا ،
لا تكذب علي ولا اكذب عليك

عدت الى نفسي والنكتة تضعكني في هبت ثالثة وجهتي هذه
المرّة النفس قائلة : نكتة الباشا هي من الحقيقة . ليس بين الناس
واحد فرد يستطيع ان يتبر المدينة كلها

شي على ان أغلب . عصيت زكي باشا وعصيت نفسي وعدت من

(١) احمد زكي باشا (٢) امين الريحاني (٣) صاحبة العروس ماري عيسى
(٤) جرجي غولا باز (٥) امين نخلة (٦) رشيد بك غله (٧) جبران
توني (٨) ماري بني (٩) ابراهيم عسلا الله

الشعر في الكلمة المقولة ومن العلم الذي ينمينا ظاهراً الى الحقيقة التي
تتجم عن اقتران العلم بالشعر فتثبت ان في « نورت بلدنا » حقيقة
راهمة ، حقيقة باهرة ، حقيقة علمية وشعرية . وما هالك البرهان
ليس في الناس واحد فرد يعيش في المدينة كلها او بالحري تهمة
المدينة كلها . بل لكل منا مدينة او قسم من مدينة فيه اخوانه وآله
ولكم ان تقولوا ان كلاً منا يعيش في بلد من نفسه كبيرة او
صغيرة ، عظيمة او حقيرة . بل ان نسل كل انسان مدينة او بلدة او
قرية او كوخ حسب قسمتها من البهامة والهمة والعلم
ونحن المجمعون الان في هذه الدار العامرة من بلد واحد هو بلد
العلم والادب . وهذا البلد كبير ليس يسكنه بل بالعقيرة والظمة
في سكانه . وظيفتنا الكبير الكرم من اعلام البلد وتوارسها -
وطلعت هي شمس شارقة على الدوام

لست اذن كاذبا في قولي لك يا صديقي الاير - « نورت بلدنا »
فان في علمك ، وفي تساهلك ، وفي حريتك وفي صراحتك وفي
صرف قولك وفي اتصافك انواراً تستدبر كلنا بها انواراً تتبر بلدنا .
وقد ردّ زكي باشا فشكل صاحب الدار وللخطباء وتكلم عن
الكتب والمكاتب مما كان له الوقع الجليل في النفوس

دعوى جرجي باز

على الأستاذ لعلامة احمد زكي باشا

المدعي : جرجي نقرلا باز ، من اصحاب الاملاك متم في بيروت ،
بصفته «قواماً» على السيدات ، نصيراً لهن
المدعي عليه : احمد زكي واحد اعضا مؤتمر الآثار حالاً ، مقيم بجبزة
القسطنطين وموقتاً في بيروت

اسباب الدعوى

بما ان المدعي عليه خطب في منزل الوجهه الاديب محمد جميل بك
بيهم ، أثناء اقامة حفلة شاي تكريمية له ، فألقى على ذكر المرأة وبشكل
غير مستحب اذ قال : «يوجد عدوان للكتب هما الت والست» . .
وبما ان تشبيه السيدات «بالت» مهين لكرامتهن مع انهن رمانة
النفوس ومثال جمال الخلقة وكال التكوين . . .

وبما اني جعلت نفسي «قواماً» على النساء ، واصبح الناس يعرفوني
نصيراً لهن السيدات . . .

وبما اني مسؤول ادبياً عن الدفاع عن حقوق النساء ورد كل اهانة
توجه اليهن . . .

وبما ان العلامة زكي باشا اهان المرأة اهانتين : الاولى انه شبهها
بالت ، والثانية انه جعلها عدوة الكتب . مع ان المرأة مفومة
بالكتب خصوصاً بالروايات الغرامية وكتب الموضة

فهذه الاسباب اقيم الدعوى على احمد زكي باشا ضيف بيروت
واطالب بماعتبه على التهمة الموجهة الي السيدات . فيجسد من
حواله حاملات الكتب ، ويتحول الى «عت» يقرض له شرابة
طربوشه ، برهاناً على انهن يقرضن القماش والجيوب والكتب والاوراق
« صورة طبق الاصل »
جرجي باز

= اقام الحاكم العام ليلة ساهرة في قصره اكراماً لاعضاء مؤتمر الاثار حضرها عدد غفير من الاعيان مع عائلاتهم وكانت حديقة القصر ماثرة بالكبرياء جلس اليها المدعوون وعزف كبار الموسيقيين الا فرنج على آلات الطرب ورقصت علي منبر مخصوص الراقصة يريدم زوجا وانشدت الانسة فرناند نثيداً فرنسياً علينا ثم اختلف المدعوون الى مقصف حري ما لذ وطاب .

= اذاع الجنرال اندري منشوراً وجهه الى سكان جبل الدروز قال لهم فيه انه سيدخل السويدا في وقت قريب وعلى سكان الجبل ان لا يهجروا ضياعهم ولا يتكروا للتواراجلا للدخول اليها لتلايظطر الجيش الى اطلاق التابل على تلك الضياع

= فاضت مياه دجلة على بغداد وتبلغ الخسائر التي نجمت عن الفيضان مليوني جنيه على الارجح كما تقول روتر وتقدر كمية المياه التي فاضت من نهر دجلة في خلال ثلاثة ايام بـ ١٨٠٠ مليون طن وتقول الشركة الايطالية ان المياه جرفت ٦٠ متراً واغرقت ٣٥ شخصاً

= ابلاغ الرقيب تشيشرين عصبة الامم ان حكومة السويدات ترفض ان تحضر اجماع اللجنة التمهيدية لمؤتمر ترع السلاح على ان عصبة الامم اعلت ان المؤتمر سيقعد جلساته في ١٧ ايار القادم بالرغم من عدم اشتراك روسيا فيه

= يقول بلاغ رسمي فرنسي ان احسن ومتعب الارطش طلبا الهدنة = قالت العهد ان المفوضية العليا ستسل مشروع الدستور اللبناني الى اللجنة التي يرأسها السيد بول بونكور في الوزارة الخارجية الفرنسية ثم تعرضه الحكومة الفرنسية على عصبة الامم لتتظر فيه وعندئذ يصبح الدستور معمولاً به وتقول « العهد » ان المسلمين سيخضعون

= نشر شعد زفول باشا نداً على الاممة المصرية طلب منها فيه ان تقاطع الاتحاديين في الانتخابات المتخطرة وان تعطي صوتها الاحزاب المتولفة الثلاثة وهي حزب الوفد وحزب الاحرار الدستوريين والحزب الوطني .

مأدبة يوسف بك الزين

لاعضاء مؤتمر الاثار في صيدا

اقام حضرة الوجهه يوسف بك الزين نائب لبنان الجنوبي مأدبة غداً غنية لاعضاء مؤتمر الاثار اثناء مرورهم بصيدا قاصدين الى فلسطين . وقد تجلى في هذه الأدبة الكرم الشرقي والسخا الحماقي بكل مجاليه فانمتد الموائد لثمسي وعشرين مدعواً تحت اشجار الليمون في بستان سلم بك صاصي على ضفاف نهر الاولوي ورجي بالطعام والاوزاني كلها من المعام الفرنسي ببيروت وقد خطب علي المائدة يوسف بك الزين بالفرنسية مرحباً بضيوفه وخطب كاهن صيدا الماروني وانشد الاستاذ الحوامي قصيدة تناسب المقام وخطب بعض اعضاء المؤتمر شاربين تحت صاحب الدعوة . ثم وقف السيد دوريفي وتكلم باسم المفوضية شاكراً ليوسف بك ولاعضاء المؤتمر . وقد غادر المدعوون البستان الضاحك حاملين اطيب التذكارات شاكرين ليوسف بك كرمه وسخاه

= تأخر صدور هذا العدد عن ميعاده بسبب عطلة عيد الفطر في مطبعة وزنكوغراف طباره فنحن نعايد قراءنا المسلمين ونعتذر عن هذا التأخير . اما العدد القادم فيصدر في موعده

اهم اخبار الاسبوع

= عين الجنرال بيوت مفتشاً لجيش حلب ودير الزور وساملي سوريا وممثلاً للمفوض السامي في حلب واسكندرونه ودير الزور ، وتلك المهمة هي مهمة مؤقتة كما يقول البلاغ الرسمي

= احتفل في بيروت صباح الاحد بترقية الارشمندريت ايليا صليبي الى درجة اسقف وكانت الحلقة في كنيسة مار تقولا باهرة جداً = قرر المفوض السامي زيادة عدد نواب الاسكندرونه اربعة نواب على الستة الموجودين فاضبح المجلس النيابي هناك مولفاً من عشرة اعضاء

= زار المسبوه جوفيل الجامع العمري الكبير بمناسبة عيد رمضان المبارك وعلق وسام جوق الشرف على صدر كل من ساحة المفتي وفضيلة القاضي

= اذاعت السلطة في حلب ان مصادمتين وقتا بين الجند والاشقياء اسفرت الاولى منها عن مقتل عقيل السقاقي زعم الصابئة والثانية عن مقتل عشرة اشخاص بينهم صبحي اللاذقاني = غادر اجنرال اندريا دمشق الى درعا ليتولى قيادة الحملة على جبل الدروز

= التي رئيس وزارة العراق خطاباً صرح فيه بان الحكومة العراقية تعد العدة لاعلان الخدمة العسكرية الاجبارية في العراق = اعلن وزير المستعمرات الانكليزية ان فريقاً من رجال القبائل السورية عبر الحدود الى العراق في ٢ نيسان وهاجم بعض القبائل العراقية فساعدت السيارات المصفعة على رد المتدئين ومن المرجح انهم خسروا ثلاثين قتيلاً ولم تحسر القبائل العراقية غير قتيل وجريحين = قالت روتر : تدل البرقيات الواردة من المصادر الفرنسية في مراكش وسوريا على وجود آمال باهرة بانتهاء الحروب الفرنسية في وقت قريب

= سافر المديون الفرنسيون والاسبان الى « وجده » للاجتماع بتدوي عبد الكريم للمفاوضة معه بشروط الصلح ومن المطالب التي يوجها الفرنسيون على عبد الكريم ان يعادد اريف لقاء تعويض يليق بتمامه

= التي السيور موسوليني على زاهر الباخرة « كافور » التي اقلته الى طرابلس الغرب خطاباً قال فيه : ان نفوذنا ومستقبلنا قائمان في البحر المتوسط

= تم انتخاب الجنرال بانغالوس رئيساً لجمهورية اليونان = بلغت الاكتشافات في لندن لاجيا ذكرى شكسبير ١٧ الف ليلة انكليزية الى الان

الوجه الاصفر

- للروائي الانكليزي الشهير كونا دويل

والآن وقبل ان افوه بكلمة اخرى، اريد ان تعلم وان تتأكد
« ايفى » قمتي في اني فلا تدع لنفسك محالا للشك في هذه الحقيقة
تجيني بكل - وبشكل روحيا ، وما أجبتني يوماً أكثر
الآن . انني لاعلم ذلك وانني لاشعر به ، ولست اريد جدلاً في ذلك
فانه لمن الهين على الرجل ان يعلم اذا احبته امرأة ما ... ولكن
هناك ذلك السر الذي ان يرحي لنا وفقاً ما بقي خفياً . »

فقال هولمز : هلا تكرمت باخباري الحقائق يا مستر مرو ؟
- سوف اخبرك بما اعلم من تزييف حياة انني لقد كانت امرأة حين
قابلتها لاول مرة ، ولكنني لم تكن تربو على الخامسة والعشرين ،
وكانت تدعى مدام هيرون ، وكان هيرون هذا زوجا المتوفي مامياً
مشهوراً بمدينة اطلانطا بأميركا ، توفي على على أثر تفشي الوباء . الاصفر
تركها لثروة تقدر بأربعة آلاف وخمسة مائة جنيه وطفلة صغيرة ، ولكن
لم تلبث الطفلة ان ماتت ايضاً مكرهت ابني المقام بأميركا واقيلت الى
انكلترا حيث قابلتني بعد ستة اشهر من اقامتها فكان بيننا حب
كبير وتم زواجنا بعد اسابيع قليلة ، بعد ان اطلعت على شهادة وفاة
زوجها الاول . اما أنا فاشغل بتجارة خيرية الجعة ، ولما كان دخلي

يبلغ السبعة مائة وثلثائه جنيه سنوياً ، فقد أنشيت نفسي فيدير وبسطة
من العيش ، فأكثرنا لنا ، بل أنشيتنا بوردو ، وليس ثمة من مساكن
حوالنا ما خلا كوخاً على الطرف المقابل من الحقل ، ويضطرني علي الى
الذهاب الى المدينة في اوقات معينة . ولكن قلنا يكون ذلك اثنا
فصل الصيف . وحينئذ اكون وزوجتي على اتم القنطرة بهذا المسكن
الحاوي وأريد اولاً ان تعلم أن زوجتي قد اضافت لذي زوجها جميع
ما تملك الى ثروتي ولقد عارضت في هذا العمل كثير أمخافة ان يتطرق
النشال يوماً الى اعباري ولكنها صمتت على هذا فلم يسعني الا الاذعان
فندست اسابيع اقبلت لي قائلة : جاك .. قد قلت في حين
تسلمت اموالي انه لي ان اطلب اليك ما يعوزني .. فأجبتها : حقاً ..
انها ثروتك .. فقالت : حسناً .. انا في حاجة الى مائة جنيه ..

فادعشتني طلبها نوعاً ، فلقد كنت اخالها تبني شراء لباس جديد
أو نحو ، فساتنها ولماذا ؟ فقالت غائبة : اواه لقد قلت لي انك لست
لي الا كصاحب المصرف ، وانت تعلم ان المصرف لا يسأل صاحب
الوديعة لماذا يسحب وديعته .. فقلت : سوف اخليك ما تريدن لو
كنت جادة في قواك . فاجابت : اواه . انني جادة فيا اقول ...

فقلت : ولكنك لا تودين اخباري لاي سبب تريدن هذا البليغ
فاجابت : ربما اخبرتكم يوماً ما يا جاك .. ولكن ان اخبركم اليوم
فقلت : ان في ذلك لكفاية ، ومع هذا قتلتك اول مرة ارى
فيها أن ثمة اسراراً بيننا . وللحال حوت لها وثيقة بالمبلغ ، ولم اعد
افكر في هذا الحادث بعد ، ولست ادري اذا كان لهذا الحادث اية
علاقة بما جرى حديثاً ام لا ، ولكنني رأيت ان من الخير الصنع عه
لقد اخبرتكم منذ قبل ان هناك كوخاً على الجانب الاخر من
الحقل الذي يقع قبالة بابنا وبحوار هذا الكوخ توجد غابة صغيرة
جميلة طالما قصدت اليها ماشياً ، ولبت هذا الكوخ مجهزاً بمدة ثمانية
شهور الاخيرة . وفي يوم الاثنين الماضي تصدت الى هذا الحاجة كمادتي
فأريت عربة نقل تبعد عن الكوخ وحين وصلت اليه وقفت اتلهي

اخبرتني الخادم لدى عودتنا من التزهة ان زائراً اقبل اثنا غيبتنا
راعياً في مقابلة صديقي شرلوك هولمز ، الذي قال متأسفاً لدى سماعه
ذلك : « تلك عاقبة تزواجك . » ونحن ولجنا الى قاعة الاستقبال
التيما الزائر قد تسي غلبتني على احدي الماخذه فتناول هولمز وجعل
يفتمشه في تودته ثم اخذ يقضي الي بعض صفات الزائر التي استخلصها
وانه لفي ذلك واذا باب العرفة ينتج وتقدم نحونا شباب طويل القامة
حسن البنية في نحو الثلاثين من عمره ، ناستمذر اهدم استئذانه فسل
مستمداً ذلك الى اضطرابه الشديد ، ثم اخذ يقضي نفسه الى احد المقاعد
وامر براحته على وجهه شأن القلق الوطان .

وبعد هنيهة قاله هولمز بلهجة الحادة المألوفة : « يلوخ لي نيك
لم تتم منذ ليلة او ليلتين ، وان ذلك ليوثر على اعصاب المرء ، اكثر مما
يوثر العمل او الابهك في الذات

فاجاب : اني في حاجة الى نصحتك يا صديدي .. فلقد اسقط في يدي
ويلوخ لي ان حياتي سائرة حوب الزوار .. ثم اذاف متغفلاً ولا
يزال تحكم عزيمة في اماله بادبا . « انه ليس افككه من ان يكره
المرء اطلاع الغرباء على احواله المنزلية ، فلست اري اقظلم من ان
يتناش الانسان سلوك امرأته مع رجلاين لم تسبق له رؤيتها . اجل
ما اهل ان يضطر المرء الى ذلك . اوالكني لقد بذلت قصاري
دون جدوى ، فلا بد لي من استشارة الغير . » فاجابه هولمز « عزيزي
المستر جرائنت مترو ... قاطعه الزائر ناهضاً من مقعده « ماذا ؟
اتعرف اسمي ؟ » فقال هولمز مبتسماً « لو كنت ترغب في اخفاء
شخصيتك لما سطرت اسمك بداخل قبعتك .. او لما عرضت باطنها
لمحدثك .. ولكن لتسبح لي ان اقول انه قد سبق لي ولصديقي
هذا ان اطلعنا في هذه الدرفة على اغرب الاسرار وانه قدر لنا مرات
عديدة ان نفرح كذب كثير من الانفس المغدبة . وانني لارجو ان
نوفق الى ذلك مملك ... فهل لي ان اسالك الان عن حقائق واقعتك ،
حيث انني اري الوقت الثمين يضيع سدى ؟ »

فأمر الزائر يده ثنية على وجهه كن يستصعب امرأ يوشك
الاقدام عليه وكانت جميع حركاته تدل على انه رجل كتوم يوتر
احتمال الآمده على الدلالة عليها ، واخيراً وخشاًة بنى بحركة عصبية ثم
طفق يقول : « اليك حقائق الحال يا مستر هولمز ، لقد تزوجت منذ
ثلاث سنوات . ولقد عشت مع امرأتك طوال هذه المدة على غائبة
ما يكون الزوجان من الوفا والسعادة ، فلم يكن في افكارنا او
حديثنا او افعلنا ما يوقع الخلاف بيننا ، ولكن طراً منذ الاثنين
الماضي ما اقام الغور بيننا ، واري ان ثمة طارفاً في حياتها او افكارها
لا اعلم عنه اكثر مما لو كانت احدي السيدات السلاقي ارهن في
للاطريق ... لقد اصبحنا غريبين واني لاتوق الى معرفة علة ذلك .

فلا غرو ان يروعي اطفالها حين يستجوبها زوجها
 « ثم قالت في ضحكة عصبية : أأنت يقط يا جاك ؟ لماذا ؟ ..
 لقد كنت اظن ان ليس ما يوقظك ؟
 « فأتاها ثانية بلهجة اشد من ذي قبل : « اين كنت ؟ »
 فاجابت واناملها ترتجف وهي تلك ازمة معطفا : است اعجب
 ندهشيتك ، ولكن .. ! اني لا اذكر ان سبق لي اتيان هذا
 الاسر في ماضي حياتي .. فالحق انني شعرت باختناق شديد وانني
 بحاجة الى تنفس الطلق فوقت بالباب عدة دقائق حتى استمدت
 حالي العادية

« ولم تظفر نحوى قط اثنا حديثها هذا ، وكانت تهربت صوتها
 غير عادية فكان واضحا لدي انها اتاها تحكي باطلا ، فلم اعرها جواباً
 بل ادرت وجهي الى الحائط ستم الفؤاد مبيل الفكر يطفو بجدي
 الف ظن سي وشك مربب ، فا هذا الذي تخفيه زوجتي عني .. ؟ اين
 كانت في هذه اللحظة الغريبة .. ؟ وهكذا شعرت اني لن انعم
 براحة البال حتى اعلم هذا السر ، وكان علي ان اذهب الى المدينة
 في الصباح ، ولكنني شعرت باضطراب شديد يمتدني عليّ معه ان
 ادبر اعالي ، ولم تكن زوجتي باقل اضطراباً مني ، وكان تقوسها
 المستمر في وجهي دليلاً على انها فهمت عدم تصديقي لروايتها فكانت
 حيرتها بالغة ، ولزم كلالا الصمت اثنا الفطور ، وبعد تناوله غادرت
 للزول مباشرة على هوا الصبح المليل يعني على الوصول الى حل
 هذه المسئلة .

وسرت حتى بلغت الكوخ وهناك انكشني ذلك السر الريب

من هو اسر الكتيب

حدث كليل بن زياد قال :

سأت مولاي امير المؤمنين علياً فقلت : يا امير المؤمنين اريد ان
 تعرفني نفسي - فقال يا كليل واي نفس تريد ان اعرفك - فقلت
 يا مولاي وهل هي النفس واحدة - قال - يا كليل انما هي اربعة
 النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية .
 ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس
 قوى ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومرتبطة ولها خاصيتان الزباد
 والانتصان وانبعثها من الكبد . والحسية الحيوانية لها خمس قوى
 سمع وبصر وشم وذوق ولس ولها خاصيتان الرضا والغضب وانبعثها
 من القلب . والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم
 ونهاة وليس لها انبعث وهي شبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها
 خاصيتان الزهارة والحكمة . والكلية الالهية لها خمس قوى بقاء في
 فنا ، ونعيم في سقا ، عز في ذل وفقر في غنى وصبر في بدلا . ولها خاصيتان
 الرضا والتسليم وهذه هي التي مبدأها من الله واليه تعود . قال الله
 تعالى = ونفخت فيه من روحي وقال - يا ايها الناس المطفئة ارجعي
 الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل

بلاخلة اولئك القوم الذين سيكونون لنا جيراناً ، فلقد وقم بصرى
 على شيء من الاثاث بأزا ، الباب ، وحانت مني التفاتة الى اعلى الكوخ
 فرايت رجلاً يراقبي باحدى الزواذف العليا ، ولست ادري شيئاً عن
 هذا الوجه الا انه ارسل في عروقي رعدة قوية . لقد كنت بعيداً
 عن الكوخ فلم اميز ملأه ، غير انني شعرت ان الوجه يلوح انه غير
 طبيعي وغير آدمي ، ذلك كان اهم ما شعرت به ، فتقدمت مسرعاً
 علي اميز ذلك الشخص الذي كان يراقبي ، ولكن الوجه اختفى
 بسرعة كبيرة ، كما انه اختفى الظلام السائد الغرفة ، ولبثت خمس
 دقائق محاولاً تحليل ذاك الاثر الذي تركه منظر هذا الوجه الذي لم
 اكن ادري اذا كان وجه رجل ام امرأة ، فلقد كانت غريبة لونه هي
 التي تلتفت النظر ، فان لونه كان اصفر براق وكانت ملاحه جامدة
 متجمدة ، وبلغ مني القلق ان تقدمت نحو الكوخ عازماً على كشف
 حال هؤلاء الثلاثة الجدد ، وحين طرقت الباب فتحت امرأة هيفاء
 ترسم الحشونة والغضب على سياها قائلة : ماذا تريد . فاجبتها : انني
 اقرب جارك لكم فهذا الذي اماهك هو مسكني ، وقد رايتكم
 حديثي مبهذا المكان فجئت اعرض عليكم مساعدي اذا اعوزتكم
 فقالت : أه ، سوف ندعوك حين تحتاج اليك . ثم اوصدت الباب في
 وجهي فخرجت من المنزل هيفاء ، فاقوم بها حاولت ذلك المساء تناسي
 مشهد الانذرة وقفاة البارأة ولم اخبر زوجتي بشيء ، مما حدث لي بحانة
 تحريك وسالوسها وهي على ما السلم من دقة الحب ومرض الاعصاب
 غير انني اخبرتها قبل الهجوع بان الكوخ قد اهل بالسكان فلم
 تحرج جواباً

ان نومي عادة بالغ العمق ولطالما كان ذلك موضوع فكاهة اسري
 فانه ليس ثم ما يوقظني اثنا الليل غير ان نومي في ذلك المساء كان
 متقطعاً ولا ادري اذا كان القلق الطفيل الذي يمتدني في نفسي تلك
 الحادثة الصغيرة هو علة ذلك ام ان نمة من سبب آخر فلهم انني شعرت
 اثنا نومي ان نمة عملا يجري بالرفة ثم بدأت اتحقت ان زوجتي تردي
 معطفا وقبعتها فكشفت انتم بعض الافاظ عجباً على علمها غير ان
 ناظري انصب مفتوحين وقعا على وجهها الذي كان يمسك عليه ضوء
 المصباح ولكن عقدت الدهشة لساني فقد كان وجهها شاحباً كالاموات
 وكانت انفاسها سريرة التردد وكانت تظفر الى الفراش خلسة بينا هي
 تر معطفا ترى اذا كانت حركتها قد ازعجتني فعين طلت انني لا
 ازال غارقاً في نومي استقرت الحظي تاركة الغرفة ولم يكن الا قليلا
 حتى طرقت اذني صرير مصراع الباب الخارجي وعند ذلك استويت
 جالساً ففكرت عيني لا تتحقت من يقظتي ثم تناولت الساعة من تحت
 الوسادة فالتفتها في الثالثة صباحاً ... فاي مهمة تلك التي تضطر زوجتي
 الى ترك منزلها في مثل هذا الوقت ؟ ..

ومعذ عشرون دقيقة وانا اقلب الاسر على جميع وجوهه فكنت
 كلما انغرقت في التفكير كلما ازدادت المسئلة غريبة واهماً ، واخيراً
 سمعت الباب يغلق في رفق وضوت خطوها على الدرج فقلت لها لدى
 دخولها الغرفة : « اين كنت يا ابني ؟ .. »

فانار شكوكي ان اجفلت فزعاً وان اقلت منها صيحة دهش
 خافتة ، فلقد كانت زوجتي دفعا ذات خلق واضح وطبيعة صريحة ،

« القانون » الاساسي



شيل دموس = يا مرسى بك هالقانون لازموا « تدوزن » حيث فيه بعض نبات شاذة بتفضح الاور كسترا...
موسى بك غور = دق يا شيل دق ولا تزعج قلبك بالتدوزن ، القانون « مدوزن » خلقه